محاطة بأقمار حضرات البرنسسات كريمتيها المصونات، وقد احتفل بتشريفهن الثغر احتفالاً حافلاً محفوفًا بجميع شعائر التعظيم والتبجيل والترحاب والتأهيل، ولم يلبثن أن تشرف أمس قبل الظهر بمقابلة دولتها المقابلة الرسمية لآداء مواجب الاحترام والسلام حضرات البرنسسات الكريمات وعقائل السيدات الوطنيات، وتلاهن بعد الظهر حضرات وجيهات السيدات الأوربيات، وكانت دولتها تقابل كل منهنَّ بما جبلت عليه من البشاشة واللطف والإيناس، أدامها الله رافلةً بوشاح المجد والكمال ممتعة بصولجان السعادة والجلال مدى الأجيال.

رواية

"الحرب النسائى"

لحضرة الكاتبة الفاضلة الآنسة استير أزهرى فى بيروت

«تابع ما قبله»

– فضاق صدر الرجل المسن وعيل صبره، وقال وهل تعنى بفرقتك أولئك الرجال المرتدين...

– حقًا إن لباسهم يذوبنى خجلاً، ولكن فى هذا المساء سألبسهم أثوابًا جديدة حتى إذا صادفتهم بالغد ترى منهم ظرفًا كأجمل ما يكون من الجنود.

– عد لنفسك فمالى ولرجالك.

ويوما تلاقيه والجابى يجمع الجزية، وإذ رأيته ملان الحبيب ابتدأت بالميل إلى الحزب الملكى فتبعته على الأثر إلى أن انتهى إلى باب صغير، فولجه وهو ذاك المكتنف

بالحور. فنمنم السامع هذه الكلمات مخاطبًا نفسه (بيت نانن).

– نعم لقد انتظرته إلى أن خرج وصحبته فى قارت لقطع الدوردوين، وفى منتصف النهر طلبت إليه بكل لياقة وتأدب أن يسلمنى ما ملك من الدراهم، وأما هو فرفض بكل عنفوان وعناد طلبى، ولما رأت رفقاى ما كان من عجرفته وعدم تأدبه قامت عليه وبحثت بجيوبه، ولما ملأ الفضا بصياحه ظن ذاك الماسك بعنان فرسى أن الماء توقف امتداد صوته، فأمسك برأسه وغطسه بالماء، وحينئذٍ أخذنا نفتش جيوبه إلى أن انتشلنا ما كان بها من الأوراق والدراهم، أما الدراهم فوهبتها لرجالى لأنهم باحتياج لها، وأبقيت الأوراق عندى وبينما كنت أبحث بها وإذ وجدت هذه الرسالة بينها.

– وماذا جرى بعدئذٍ بالرجل التعيس.

– لقد كان ملتهبًا غيظًا وحنقًا عند انتشاله من الماء.

– وأظن بأنك أعدت غطسه بلا ريب.

– أمن موجب للسؤال فهذا ما لا غنى عنه.

– وإذا غرق الرسول.

– لا أقول بأنه غرق.

– ..بالله ربك لا تدعنا نتشاجر لمغايرة الكلمات لأنه إذا قضى لا يعود المسيو دى كانول يتمكن من القيام بالدعوة.

«البقية تأتى»